[113] ولم يغزوا (1) المسلمون ولم يطؤوها ولكن ا أفاءها على رسوله، وطوف به جبرئيل في دورها وحيطانها وغلق الباب ودفع المفاتيح إليه فجعلها رسول ا في غلاف سيفه وهو معلق بالرحل. ثم ركب وطويت له الارض كطي الثوب، فأتاهم رسول ا صلى ا عليه وآله وهم على مجالسهم لم يتفرقوا ولم يبرحوا فقال رسول ا صلى ا عليه وآله للناس: قد انتهيت إلى فدك، وإني قد أفاءها ا علي. فغمز المنافقون بعضهم بعضا. فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: هذه المفاتيح فدك. ثم أخرجها (2) من غلاف سيفه، ثم ركب رسول ا صلى ا عليه وآله وركب معه الناس فلما دخل على فاطمة عليها السلام فقال: يا بنية إن ا قد أفاء على أبيك بفدك واختصه بها فهي لي خاصة دون المسلمين، أفعل بها ما أشاء، وإنه قد كان لامك خديجة على أبيك مهر، وإن أباك قد جعلها لك بذلك، ونحلتكها تكون (3) لك ولولدك بعدك. قال: فدعا بأديم عكاظي (4) ودعا علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: أكتب لفاطمة بفدك نحلة من رسول ا صلى ا عليه وآله. وشهد على ذلك علي بن أبي طالب، ومولى لرسول ا، وأم أيمن. فقال رسول ا صلى ا عليه وآله إن أم أيمن إمرأة من أهل الجنة وجاء أهل فدك إلى النبي صلى ا عليه وآله فقاطعهم على أربعة وعشرين ألف دينار في كل سنة. (5)

_____

(1) " يعرف " م. (2) " أخرج " م. ه. (3) " وأنحلتك اياها " س، ه. (4) الاديم: هو الجلد المدبوغ، وعكاظي: نسبة إلى سوق عكاظ لانه يحمل إليه فيباع هناك. معجم البلدان: 4 / 142. (5) عنه البحار: 17 / 378 ح 46، وج 8 (ط. حجر) / 93، واثبات الهداة: 2 / 116 ح 515. أقول: فدك وما أدراك ما فدك ؟ فتحت في تاريخ الاسلام باسم " فدك " بحوث ومحاورات وسيعة خالدة، إلى أن يقوم الامام الثاني عشر ويكشف الحجاب عن ذلك ولذا نصفح عن الخوض في هذا البحث صفحا جميلا. =

_____